أردوغان: سيدفع المسؤولون عن التفجيرين الثمن غالياً

تركيا: ارتفاع عدد ضحايا تفجيري اسطنبول إلى 38 قتيلاً

سقوط 30 قتيلاً من عناصر الشرطة التركية في تفجيرين باسطنبول

أنقرة – «وكالات»: أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان امس الأحد، أن تركيا «ستحارب الإرهاب حتى النهاية» غداة التفجيرين اللذين وقعا في قلب اسطنبول.

وقال الرئيس التركي مؤتمر صحافي في اسطنبول، حيث قتل 38 شخصاً في تفجيرين مساء السبت «أود أن أطمئن أمتي وشعبي بأننا سنحارب هذه اللعنة التي يشكلها الارهاب حتى النهاية، لن يفلت المسؤولون عن الاعتداءين من العقاب، سيدفعون الثمن غالياً».

من جانب اخر أعلن وزير الداخلية التركي سليمان سويلو اليوم الأحد أن حصيلة ضحايا الاعتداء المزدوج الذي وقع في اسطنبول مساء السبت بلغت 38 قتيلاً.

وقال وزير الداخلية «إن 30 شرطياً وسبعة مدنيين وشخصاً لم تعرف هويته قتلوا في التفجيرين».

وأكد سويلو أن هناك 155 شخصاً في المجمل يعالجون من إصابات مختلفة من بعد جراء الانفجارين، اللذين نتيجة انفجار سيارة مفخخة قرب سيارة للشرطة بجانب استاد فريق بشكطاش ومن ثم تفجير انتحاري نفسه.

كما ونقلت وكالة «أناضول» التركية عن نائب رئيس الوزراء التركي نعمان كورتولموش قوله «إن استخدام سيارة عند التفجير»، يشير إلى حزب العمال الكردستاني». لافتا إلى أنه تم استخدام ما بين 300 و400 كيلوغرام من المواد المتفجرة.

وقال نائب رئيس الحكومة التركية: «نشأ خندق في المكان الذي انفجرت فيه السيارة ولم تعد موجودة»، موضحاً بقوله: «لقد تم تدميرها بالكامل، ونشأت حفرة ضخمة».

وهز الهجوم المزدوج تركيا التي تحاول أن تتعافى من سلسلة تفجيرات وقعت هذا العام في مدن بينها إسطنبول والعاصمة أنقرة، أتحت السلطات باللائمة في بعضها على تنظيم داعش.

وأعلنت تركيا، الأحد، يوم حداد وطني غداة الهجومين، وأمر رئيس الحكومة بن علي يلدريم بتنكيس الأعلام في البلاد حداد على أرواح الضحايا الذين سقطوا في الهجومين.

مقتل 18 مسلحاً من طالبان في غارات جوية وبرية جنوب أفغانستان

كابول – «وكالات»: ذكر مسؤولون أفغان أن 18 مسلحا على الأقل من حركة «طالبان» قتلوا في عملية ضخمة، مازالت مستمرة تشارك فيها قوات جوية وبرية تابعة لقوات الدفاع الوطني وقوات الأمن الأفغانية في إقليم «أوروزجان» جنوب البلاد، طبقا لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية أمس الأحد.

وأضاف المسؤولون أن «العمليات بدأت قبل يومين ومازالت تجرى في الاجزاء المضطربة من الاقليم لتطهيره من المسلحين».

وقال قائد شرطة الإقليم والي جان سارهادي «إن المسلحين قتلوا خلال العمليات التي جرت بالقرب من مدينة «تارينكوت» عاصمة إقليم «أوروزجان».

وأضاف أن 25 مسلحا على الأقل أصيبوا أيضاً خلال نفس العمليات.

وليس هناك أي تقارير متاحة فيما يتعلق بالخسائر البشرية في صفوف قوات الأمن الأفغانية والخسائر البشرية المحتملة في صفوف المدنيين.

ولم تعلق حركة «طالبان» على التقرير حتى الآن.

و «أوروزجان» من بين الأقاليم المضطربة نسبيا في جنوب أفغانستان، حيث يعمل مسلحو طالبان بشكل نشط في عدد من مناطقه.

وعززت القوات الافغانية عملياتها المناهضة للارهاب ضد الحركة في هذا الاقليم، بعد أن شنت عناصر الحركة هجوما واسعا للسيطرة على مدينة «تارينكوت» الاستراتيجية أوائل سبتمبر الماضي، حسب الوكالة الأفغانية.

الصومال: انفجار سيارة ملغومة خارج أكبر موانئ العاصمة مقديشو

الشرطة الصومالية

مقديشيو – «وكالات»: قالت الشرطة «إن انتحاريا فجر سيارة ملغومة عند مدخل أكبر موانئ الصومال في العاصمة مقديشو أمس الأحد، مما أسفر عن مقتل 3 أشخاص على الأقل».

وقال الميجور عبدي قاضي أحمد وهو ضابط شرطة يحقق في الهجوم «حتى الآن تلقي ثلاثة من المدنيين حتفهم وأصيب سبعة آخرون».

وأضاف «قد يرتفع عدد القتلى، كان يصطف حمالون وعربات عامة خارج البوابة عندما وقع الانفجار».

نيجيريا: قتلى وجرحى بتفجير انتحاري نفذته طفلتان

قتل 3 أشخاص على الأقل وأصيب 17 آخرين، أمس الأحد، في هجوم انتحاري مزدوج في سوق بمدينة مايدوجوري عاصمة ولاية بورنو شمال شرقي نيجيريا.

وأفاد شهود عيان، أن طفلتان فجرتا نفسيهما أمس الأحد في سوق مكتظة بمايدوغوري شمال شرق نيجيريا، مما أدى إلى مقتل 3 أشخاص وإصابة 17 شخصا على الأقل بجروح.

وقال عبد الكريم جابو، من الميليشيات المدنية في عاصمة بورنو الذي كان موجوداً لدى وقوع الانفجار لوكالة فرانس برس إن «الفتاتين في السابعة او الثامنة من العمر».

وأضاف أن «الطفلتين ترجلتا من عربة ومرتا أمامي من دون أن تثيرا أي اهتمام».

وأوضح جابو «حاولت أن اتحدث مع إحداهما باللغة الهاوسية أو بالانجليزية، لكنها لم ترد، ظننت أنها تبحث عن والدتها توجهت نحو باعة الطيور وفجرت حزامها الناسف».

ووقع الانفجار الثاني فيما كان باعة في السوق يقدمون المساعدة للمصابين.

وذكر بيلو دمبالتا من الوكالة المحلية لإدارة الاحوال الطارئة (سيما) «تلقنا 17 جريحا تتفاوت خطورة إصاباتهم»، مضيفا أن «جثتي الطفلتين المشوهتين قد نقلتا أيضا».

ولم تعلن أي جهة على الفور مسؤوليتها عن هذا الاعتداء المزدوج، لكن الطريقة المستخدمة تشير إلى مجموعة بوكو حرام المتطرفة التي غالبا ما تستعين بنساء وفتيات لشن هجمات.

تتمات

الأمير: لننتقل

مسؤولياتهم الوطنية ، في رفض دعوات الفتنة البغيضة وشق الصف والتعاون التام مع الجهات المختصة لحفظ امن الوطن واستقراره.

وشدد سموه على انه آن الاوان للانتقال الى مرحلة جديدة من التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي ، ترتقي الى مستويات التحديات على مختلف الصعد ، وتجسد وحدة الهدف والمصير بين الاشقاء ، وتعزز تلاحمهم ، فيما يحقق التنمية الشاملة لشعوب الدول ويحفظ امنها واستقرارها.

وتوجه سموه بخالص التهنئة على ثقة الشعب الغالية ، معربا عن عميق ارتياحي وسروري لما افرزته النتائج من وجوه شابة طموحة ، تثير مشاعر الأمل والتفاؤل ، وتعزز الطاقة المتجددة لبناء وطننا الغالي.

ونوه سموه بالدور البناء الذي قامت به وسائل الإعلام الرسمية والخاصة ، في تجسيد الممارسة الديمقراطية وتشجيع المواطنين على اداء واجبهم الوطني ، وتعزيز الطرح الايجابي لقضايانا الجوهرية.

اضاف : لقد حملكم الوطن امانة ثقيلة واولاكم اهل الكويت ثقتهم ، فاحرصوا غاية الحرص على اداء الامانة والارتقاء الى مستوى الثقة ، وان تضعوا نصب أعينكم دائما مصلحة الكويت ، وتجعلوها المعيار الاول لكل ما يصدر عنكم من قول او عمل في الشان العام ، بمعزل عن اي اعتبارات اخرى شخصية او عائلية او فئوية او طائفية او قبلية او طبقية او مناطقية.

وقال سموه أيضا: لقد اشرت مرارا ومن على هذا المنبر الى الاخطار المحدقة بنا من كل جانب ، كما نبهت مرارا الى ضخامة التحديات التي تعترض مسيرتنا ، وتعرقل سعينا الدائم لحماية امن الوطني واستقراره ، واسعاد المواطنين وحفظ كرامتهم وضمان مستقبل كريم لهم ولاجيالهم القادمة. وانه لمن بواعث القلق الشديد ان هذه الاخطار قد تصاعدت وهذه التحديات قد تزايدت ، فالارهاب الهمجي عرف طريقه الى ديرتنا الوادعة المسالمة الآمنة ، مستهدفا اشعال نار الفتنة وشق الصف والنيل من وحدتنا الوطنية.

واستطرد سموه بالقول : وان الحمد والفضل لله الذي حالت عنايته ويقظة العيون الساهرة على امن الوطن وجهودهم المشهودة ، دون وقوع المزيد من الجرائم الارهابية ، ومع ذلك يبقى الحذر واليقظة واجبا وطنيا عاما . ادعو اخواني وابنائي المواطنين الى تحمل مسؤوليتهم الوطنية ، في رفض دعوات الفتنة البغيضة وشق الصف ، والتعاون التام مع الجهات المختصة لحفظ امن الوطن واستقراره . وان وحدتنا الوطنية من اهم نعم الله وافضاله على هذا البلد الطيب واهله ، وهي السور المنيع الذي يحمي مجتمعنا ، نعمل جميعا على التمسك بها ونحرص على دعمها وصيانتها.

وأوضح صاحب السمو ان التحدي الآخر الذي يهدد مسيرتنا ، هو الانخفاض الهائل في ايرادات الدولة ، جراء انهيار اسعار النفط في العالم ، ما اوقع عجزا كبيرا في الموازنة العامة للدولة ، لا مفر من المبادرة الى اتخاذ اجراءات فعالة لمعالجته والتخفيف من اثاره.

وقال : انني على ثقة بان مجلسكم الموقر واخواني وابنائي المواطنين جميعا ، تدركون بان خيار تخفيض الانفاق العام اصبح امرا حتميا ، من خلال تدابير مدروسة لاصلاح الخلل في الموازنة العامة ، ووقف الهدر واستنزاف مواردنا الوطنية ، وتوجيهها نحو غاياتها الصحيحة ، مع الحرص على التخفيف عن كاهل محدودي الدخل ، ومراعاة العدالة الاجتماعية وبالمراجعة الدورية لهذه الإجراءات وتقويمها تبعا لوضع إيرادات الدولة ، وهي جزء من برنامج شامل للإصلاح الاقتصادي ، يكون للقطاع الخاص فيه دوره الحيوي الفاعل يلتزمه به الجميع ، وتقوم الحكومة بإعداد كافة أدواته و تفاصيله العملية الزمنية ، يعرف فيه المواطن دوره وما يمكن أن يحققه هذا البرنامج له للأجيال القادمة و يضمن مشاركته الإيجابية وتحمل مسؤوليته الوطنية.

ونبه سموه إلى انه في ظل الأوضاع الراهنة عالميا وإقليميا من حولنا على وجه الخصوص وما تنطوي عليه من مخاطر مصيرية و ما تحمله من نذر تطورات مفاجئة قد لاتخطر على بال وما يجري حاليا من تشريد وتهجير الملايين ، وبعد اتساع مخططات العبث والتخريب وتنوع ادواته وتعدد اطرافه ، وانغماس قوى كبرى في هذه المعمعة ، لذلك ينبغي التزام الاولويات وتقديم الاهم على المهم ، ويجب ان يدرك الجميع ان هذا ليس وقت الترف السياسي او التكسب على حساب مصلحة الكويت العليا.

وأكد سموه انه اذا كان قدرنا ان نتحمل مسؤوليتنا الوطنية في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة ، فاننا على ثوابتنا الراسخة في التعامل مع محيطنا وهذا العالم في بعديها العربي والاسلامي واطارها الاقليمي والدولي ، ملتزمين بنهجنا المعتدل المعهود ، جسر سلام ومحبة من اجل التقدم البشري وخير الانسانية جمعاء ، وقد آن الأوان للانتقال الى مرحلة جديدة من التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي ترتقي الى مستوى التحديات على مختلف الاصعدة وتجسد وحدة الهدف والمصير بين الاشقاء وتعزز تلاحمهم فيما يحقق التنمية الشاملة لشعوب هذه الدول ويحفظ سيادتها وامنها واستقرارها.

وفي هذا الصدد يطيب لي ان اعبر عن عظيم السرور والاعتزاز بزيارة اخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ال سعود ، والوفد المرافق له لبلده الكويت ، بما تعكسه من عمق روابط الأخوة والمودة بين البلدين الشقيقين – قيادة وشعبا- على مدى التاريخ ، وتضامنهما الوثيق في مواجهة مختلف المصاعب والمحن ، مستذكرا بكل التقدير والعرفان الدور التاريخي الذي قامت به المملكة ، من أجل نصرة الحق الكويتي ، ومؤكدا على الدور المشهود الذي تضطلع به بقيادة الملك سلمان ، في تعزيز مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتكريس الأمن والسلام والازدهار في المنطقة.

وشدد سمو الأمير على أن التنمية المستدامة هي هدفنا الأول وغايتنا الأسمى في الحاضر والمستقبل ، وهي التحدي الدائم الذي يقرر مصير بلدنا ومجتمعنا ، مشيرا كذلك إلى أن أولوية قضايا الأمن والاصلاح المالي الاقتصادي ومواجهة آفة الفساد بلا هودة لا يعني ابدا نسيان أو إغفال ما يعانيه وطننا من علل وما يوهن مجتمعنا من أمراض مزمنة ، مما يستدعي وضع برامج وخطط علمية مدروسة بعيدة المدى لعلاجها والقضاء عليها وإنقاذ الوطن والمجتمع من شرورها ، وفي مقدمة ذلك ضرورة تطوير وزيادة الاهتمام برعاية الشباب والاستماع إليهم ومشاركتهم وتربيتهم على الاعتدال ، وتحصينهم ضد التطرف والفكر المنحرف ، وتثقيفهم على قبول الاختلاف والرأي الآخر وتعدد وجهات النظر ، وتعزيز روح التعاون والعمل الجماعي ، ويجب فتح أبواب المستقبل أمام الشباب وإيجاد فرص عمل حقيقية لعشرات الآلاف الذين يدخلون سوق العمل كل عام.

واختتم سموه كلمته بالقول : إننا على إيمان ثابت بأن الكويت التي تجاوزت المحن والشدائد على مر الزمن ، قادرة بعون الله وقزعة أهلها الأوفياء على مواجهة كل التحديات والمخاطر ، وقيادة المسيرة إلى بر الأمان. سيروا على بركة الله متعاونين متآزرين لخدمة وطنكم ،

من جهته أكد سمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء ، ان الحكومة ستكون على قدر المسؤولية العظيمة لتنفيذ التوجيهات والنصائح السامية لسمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد ، لتحقيق التطلعات والإنجازات المشهودة ومواجهة التحديات الجسام لدفع عجلة الإصلاح والتطوير.

وقال سمو رئيس مجلس الوزراء ، في كلمته امام مجلس الأمة إن «الحكومة حرصت وتحرص دائما على تعزيز العلاقة الإيجابية مع مجلس الأمة ، في إطار نهج يسمح بوضع صيغة توافقية ، للارتقاء إلى مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقنا، لتحقيق المامول من الغايات والتطلعات على مختلف الأصعدة والمجالات ، من خلال حسن التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ، في إطار أحكام الدستور واللائحة الداخلية لمجلس الأمة والأعراف البرلمانية السليمة».

اضاف أن الحكومة تتطلع بكل الأمل والتفاؤل والثقة الواجبة إلى مجلس الأمة ، لترسيخ التعاون البناء والتفاعل الإيجابي من أجل النهوض بوطننا الغالي ، والارتقاء به إلى المكانة التي يستحقها ونحن قادرون على تحقيق ذلك.

الغانم من على منصة

«مرشح الجميع» ، وتؤكد أن أعضاء المجلس – نوابا ووزراء – يرون فيه «رئيسا توافقيا» قادرا على قيادة دفة البرلمان بموضوعية واتزان واقتدار أيضا ، بما يكفل نجاح المجلس في فصله التشريعي الجديد ، ووضعه على سكة الإنجازات التي يطمح إليها الشعب الكويتي.

في هذا السياق أكد رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم ان يده ممدودة وقلبه مفتوح للتعاون مع الجميع ، مشددا على ضرورة طي صفحة الماضي والبدء بصفحة جديدة عنوانها التآزر والتسامح ، والعمل من اجل تحقيق الهدف المشترك ، وهو خدمة الشعب الكويتي الكريم.

وقال الغانم في كلمة ألقاها عقب فوزه برئاسة مجلس الأمة في الجلسة الافتتاحية للفصل التشريعي ال15 ، مخاطبا اعضاء المجلس ، انه « من اجل الكويت والكويتيين يجب ان نتسامى على خلافاتنا السابقة ، وعلى جروحنا وان كانت مؤلمة» ، متعهدا ان يكون على مسافة واحدة من الجميع.

وذكر ان الشعب الكويتي ينتظر من اعضاء المجلس الكثير ، «ولم ينتخبنا لمجرد المنافسة على المناصب ، ولا يمكننا تحقيق الحد الادنى من طموحات الشعب الكويتي ، ما لم يكن لدينا عمل جماعي مشترك» ، مضيفا ان «الهدم يحتاج الى عمل منفرد ، بينما البناء يحتاج الى عمل جماعي».

وأعرب عن بالغ العرفان والشكر والامتنان للشعب الكويتي ، الذي اولى أعضاء مجلس الامة هذه الثقة ، داعيا المولى القدير ان يوفق اعضاء المجلس لتحقيق ما يصبو ويطمح اليه الشعب الكويتي.

الهرشاني: تطبيق

والتي تحتم ولوج حقبة اصلاح اقتصادي تنموي بقناعة مجتمعية عامة ، ومواجهة حالات استغلال النفوذ والتربح غير المشروع على حساب الدولة بكل حزم.

وأكد أهمية عمل السلطتين التشريعية والتنفيذية معا ، تحت قيادة سمو امير البلاد الرشيدة وتوجيهاته السامية ، «في تناغم يضمن تحقيق المصالح والاهداف الوطنية وإعلاء شان الوطن ، ويحقق الحياة الطيبة لجمهور المواطنين ، وتدعيم مبدأ المشروعية وسيادة القانون».

واوضح ان ذلك لن يتحقق إلا بالتعاون الصادق ، وبالحوار الهادئ الذي يستهدف المصلحة العامة والبعيدة عن اللدد في الخصومة ، أو تصفية حسابات سابقة لا مناص من تجاوزها.

«الورقة البيضاء»

تنص المادة (28) من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة.

غير أن وجود ورقة بيضاء ضمن أوراق التصويت لمنصب نائب الرئيس ، في الجولة الأولى ، أثار بعض اللغط حول مدى دستورية نتيجة التصويت ، حيث رأى بعض الخبراء القانونيين أن عدد المصوتين ينبغي أن يحتسب على أساس الأصوات الصحيحة ، وتلغى منها الأصوات الباطلة ، ومن ثم يصبح النائب جمعان الحريش فائزا بالتصويت من الجولة الأولى.

واستشهد الخبراء في هذا الصدد بما نصت عليه المحكمة الدستورية ، من أن «العبرة في الحضور الذي تحسب على أساسه الأغلبية ، هو حضور من شارك في التصويت فعلا ، بشكل إيجابي وصحيح ، فتستبعد من حساب الحاضرين الأصوات الباطلة والممتنعة ، وهو ما يسري حكمها على الورقة البيضاء ، الذي يعتبر صاحبها ممتنعا عن التصويت ، أي بمثابة الغائب عن الجلسة» ، وقد يحتكم المجلس إلى المحكمة الدستورية لحسم الخلاف على نتيجة التصويت.

من جهته أكد الخبير الدستوري محمد الفيلي أن انتخاب منصب نائب رئيس المجلس ، تم وفق اللائحة وان فوز الكندري صحيح ، لإعلان النتيجة بالمرة الثانية وفق الاغلبية النسبية.

عسكر رئيساً

28 صوتا، وناصر الدوسري 21، وعسكر العنزي 20 ، وسعود الشويعر 18

وتعادل بالاصوات كل من النائبين : نايف المرداس وماجد المطيري، وقبل اجراء القرعة ، تنازل المرداس ليصبح المطيري العضو الخامس.

عشرات القتلى

ووصف السيسي في البيان الانفجار بـ «العمل الإرهابي الآثم»، مضيفا أن «هذا الإرهاب الغادر إنما يستهدف الوطن بأقباطه ومسلميه».

وقد تجمع عشرات من المواطنين الغاضبين أمام مقر الكاتدرائية المرقسية في العباسية. وطالب المتظاهرون الغاضبون بإقالة وزير الداخلية المصري اللواء مجدي عبد الغفار، وسرعة القبض على الجناة.

ومنع المتظاهرون بعض الإعلاميين المعروفين بتاييد الحكومة المصرية من الدخول إلى مبنى الكاتدرائية.

وحدث التفجير في الساعة العاشرة صباحا بالتوقيت المحلي الموافق الثامنة صباحا بتوقيت غرينتش.

وأظهرت صور ومقاطع فيديو حجم الدمار الذي تعرضت له الكنيسة ، إذ تهشمت بعض نوافذ وتناثرت أسقف عدة مباني، وذلك بالإضافة إلى قطع أثاث ممزقة ومتناثرة على أرضية الكنيسة.

وقال مصدر أمني مصري إن عبوة ناسفة زرعت داخل مكان مخصص للسيدات ، انفجرت أثناء قداس الأحد بالكنيسة البطرسية.

وأوضح المصدر أن أغلب الضحايا من السيدات، إذ وقع الانفجار في مكان مخصص لهن.

وقالت إحدى الشهود لوكالة الأسوشييتد برس «رأيت (جثة) امرأة بدون رأس تحمل بعيدا. لقد شعر كل شخص بالصدمة».

أضافت الشاهدة «كان هناك أطفال. ما ذنبهم لكي يستحقوا هذا المصير. تمنيت أن أكون قد قتلت معهم على أن أشاهد هذه المناظر».

وقالت وسائل إعلام محلية إن وزير الداخلية مصحوبا برئيس أمن القاهرة تفقدا مكان الهجوم.

وأدان الأزهر الحادث، وقال مستشار شيخ الأزهر محمد مهنا إن الانفجار «لن ينال من وحدة الوطن وأبنائه، مشددا على أن الشعب المصري أكثر وعيا من أن ينال المجرمون من وحدته».

ووجه وزير الدفاع بعلاج المصابين في مستشفيات القوات المسلحة فورا، وقالت وزارة الصحة في بيان صادر عنها إن 14 سيارة إسعاف شاركت في التعامل مع الحادث، ونقل المصابون لمستشفى دار الشفاء والدمرداش الجامعي.